

يومئذ يُباع الكرابيس ، فرأى شيخاً يبيع ، فقال : يا شيخ ! بِعْنِي قميصاً بثلاثة دراهم ، فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين ! وقام قائماً ، فلماً علم (ع) أنه قد عرفه ، قال : اجلس ، ثم أتى آخر فكان مثل ذلك ، فقال : اجلس ثم أتى غلاماً فأعرض عنه ولم يلتفت إليه ، فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم ، فلبسه ، فبلغ منه ما بين الرُّسغَيْنِ إلى الكَعْبَيْنِ ، ثم نظر إلى كُمِّهِ ، فرأهما قد خرجا على يديه ، ففقطع ما فضل عن أطراف أصابعه ، ثم قال : الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس ، ووارى سوءتي وستر عورتي . الحمد لله رب العالمين ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ! هذا قولٌ قلتَه عن نفسك أو شيءٌ سمعته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال : كان^(١) رسول الله إذا لبس ثوباً ، قال مثل هذا القول .

(٥٥٧) وعن محمد بن علي (ع) أنه سُئل عن قول الله (ع ج) ^(٢) : وَيَبَايِكَ فَطَهْرٌ ، فقال : يعني فشمّر ، وقال : لا يجاوز ثوبك كعبيك فإن الإِسْبَالَ من عمل بني أمية ، وكان علي (ع) يشمّر الإزار والقميص .

(٥٥٨) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه أخرج يوماً إلى أصحابه قميص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ص) الذي أُصِيبَ فيه ، وفيه دمه فنشره فشَبَّرَوه ، فأصابوا دور أسفله اثني عشر شبراً ، وعرض بدنه ثلاثة أشبار وطول كُمِّهِ ثلاثة أشبار .

(٥٥٩) وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال : ما جاوز الكعبين فهو في النار ، وقال : إن صاحبكم ، يعني علياً (ع) كان يشتري القميصين^(٣)

(١) س - كان رسول الله ، ع ، د - بل كان رسول الله ، ط ، ي - لا بل كان إلخ .

(٢) ٤/٧٤ .

(٣) ط - قميصين .